كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم

قوله كلامنا يعني الكلام عند النحويين [illegible] باضافته الى الضمير الدال على المتكلم ومعه غيره وهو نا وقوله لفظ مخرج لما ليس بلفظ كالاشارة وقوله مفيد مخرج لما لا افادة فيه كقولك النار حارة وشمل قوله المفيد المفيد الفائدة التي يحسن السكوت عليها وهي التركيبية وفائدة دلالة الاسم على مسماه كزيد ولذلك احتاج الى اخراج الثاني بقوله كاستقم فالمثال تتميم للحد وفاقا للشارح لا تمثيل بعد تمام الحد خلافا للمرادي وقوله واسم وفعل ثم حرف الكلم الكلم مبتدا وخبره مقدم عليه وهو اسم وفعل ثم حرف والمراد اسماء وافعال وحروف وثم بمعنى الواو وليست على بابها من المهلة لتاخر رتبة الحرف على الاسم والفعل كما قيل وقد تكلمت على ذلك في غير هذا المختصر ثم قال

واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم

اي واحد الكلم كلمة والكلم اسم جنس يفرق بينه وبين مفرده بالتاء وهذا النوع يجوز تذكيره وتانيثه فلذلك قال واحده وقال ابن معط واحدها وقوله والقول عم يعني ان القول يطلق على ما ذكر من الكلام والكلم والكلمة وهو مبتدا وعم فعل ماض في موضع الخبر وحذف معموله اختصارا وتقديره عم جميع ما ذكر وقوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني ان الكلمة يقصد بها الكلام ويعني بذلك في اللغة لا في الاصطلاح كقولهم [illegible] لا اله الا الله كلمة وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه وجاز الابتدا بكلمة وهو نكرة لانه نوع [illegible] الى كونها احد الكلم والى كونها يقصد بها الكلام وخبرها الجملة بعدها وبها متعلق بيؤم ومعنى يؤم يقصد ثم قال

بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل

يعني ان الاسم يمتاز ويتبين بخمسة اشياء الاول الجر وهو عبارة البصريين وعبارة الكوفيين الخفض وشمل الجر بحرف الجر وبالاضافة الثاني التنوين وهو نون ساكنة زائدة تلحق الاسم بعد كماله تفصيله عن ما بعده والمراد

لا بغيرهما خلافا لمن زاد التبعية اهـ

بالتنوين

بالتنوين الخاص بالاسماء وهو تنوين التمكين كرجل وتنوين التنكير كصه وتنوين العوض نحو حينئذ وتنوين المقابلة كمسلمات الثالث الندا وهو الندا بيا او باحدى اخواتها الرابع ال وهي الالف واللام والعبارة للخليل وشملت الزائدة نحو اليزيد وغير الزائدة نحو الرجل الخامس الاسناد وهو المعبر عنه بمسند فان مسندا يطلق على المصدر وعلى اسم المفعول والتقدير واسناد اليه ويحتمل هذا البيت وجوها كثيرة من الاعراب الاظهر ان يكون تمييز مبتدا وحصل في موضع الصفة وخبره للاسم وبالجر متعلق بحصل والتقدير للاسم تمييز حاصل بكذا ثم قال

بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي

يعني ان الفعل ينجلي اي يتميز باربعة اشياء الاول تا فعلت والمراد بها تاء الضمير اللاحق للفعل الماضي ويجوز ضبطه بالضم على انها للمتكلم وبالفتح على انها للمخاطب وبالكسر على انها للمخاطبة وجميعها خاص بالفعل الثاني تاء اتت وهي تاء التانيث الساكنة اللاحقة للفعل الماضي دالة على تانيث فاعله الثالث ياء افعلي وهي ياء المخاطبة وتلحق الامر والمضارع الرابع نون اقبلن وهي نون التوكيد وتكون مشددة ومخففة وتلحق ايضا الامر والمضارع وفعل مبتدا وسوغ الابتدا بالنكرة ما ذكر في كلمة وينجلي خبره وبتا فعلت متعلق بينجلي ثم قال سواهما الحرف

يعني ان ما لا يقبل العلامات المذكورة فهو حرف فسواهما مبتدا والحرف خبره ويجوز عكسه وهو الاظهر فان سوى عند الناظم بمعنى غير فان [illegible] لا تتعرف ولما كانت الحروف على ثلاثة اقسام مشترك بين الاسماء والافعال ومختص بالاسماء ومختص بالافعال [illegible] لكل واحد من الاقسام بمثال فقال كهل وفي ولم فهل مثال المشترك وفي مثال المختص بالاسم ولم مثال المختص بالفعل ثم قال فعل مضارع يلي لم كيشم لما انتهى تعريف الفعل بالعلامات التي تخصه على الجملة وكانت الافعال على ثلاثة اقسام بين المضارع من قسيميه بما يختص به وهو لم او احدى اخواتها ففعل مبتدا ومضارع نعت له